

أوهام لابن حبان في الثقات! راوٍ جعله ابن حبان ثلاثة! وراوٍ جعله اثنين!

بقلم: خالد الحايك

• الجراح بن الضحاك:

قال ابن حبان في طبقة أتباع التابعين من ((الثقات)) (١٤٩/٦): "الجراح بن الضحاك الكندي. كوفي يروي عن علقمة بن مرثد وإسماعيل بن أبي خالد. روى عنه جرير بن عبد الحميد الضبي وأهل العراق".

ثم أعاده بعد عدة صفحات (١٥٧/٦) فقال: "الجراح بن الضحاك. يروي عن كريب الكندي عن علي بن الحسين. روى عنه إسحاق بن سليمان الرازي".

ثم أعاده في طبقة تبع أتباع التابعين من ((الثقات)) (١٦٤/٨) فقال: "الجراح بن الضحاك الكندي. من أهل الكوفة. يروي عن علقمة بن مرثد. روى عنه علي بن مجاهد".

قلت: هكذا فرّقهم ابن حبان! وهم واحد. وهو صدوق له أوهام.

• كريب بن سليم الكندي:

ذكر ابن حبان في طبقة التابعين من ((الثقات)) (٣٣٩/٥): "كريب بن سليم الكندي الأموي. يروي عن أمة، وهي بنت خالد بن سعيد بن العاص امرأة الزبير بن العوام، ولها صحبة. روى عنه الجراح بن الضحاك".

ثم روى من طريق إسحاق بن سليمان قال: حدثنا الجراح بن الضحاك، عن كريب الكندي، عن أمة امرأة الزبير أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حم الزبير أمرنا أن نبرد له الماء ثم نصب عليه".

ثم أعاده في طبقة أتباع التابعين من ((الثقات)) (٣٥٧/٧) فقال: "كريب الكندي. يروي عن علي بن الحسين. روى عنه الجراح بن الضحاك".

قلت: هكذا فرق بينهما ابن حبان وهما واحد. وتفريقه بينهما إنما هو من أجل تفريقه ترجمة الجراح بن الضحاك كما سبق بيانه.

قال ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) (١٦٩/٧): "كريب بن سليم الكندي. كوفي روى عن أمة امرأة الزبير بن العوام وكنيتها أم خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص، وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة. روى عنه الجراح بن الضحاك الكندي. سمعت أبي يقول ذلك".

وكتب: خالد الحايك.

٢٠٠٨/٦/٢ م.